Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفتح لأحدهم فى الآخرة باب من الجنة فيقال له هلم - فيجىء بكربه وغمه . فإذا جاء أغلق دونه . ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم - فيجىء بكربه وغمه . فإذا جاءه أغلق دونه . فما يزال كذلك حتى إن أحدهم ليفتح له الباب من أبواب الجنة فيقال له هلم - فما يأتيه من الإياس) .

٣٢ - ولا يصح أن يوقف الحكم على قبيلة دون الأخرى ، كما لا يصح أن يكون المؤهل للولاية كونه من سلالة الوالى السابق - بل يجب تكافؤ الفرص فى مجتمع مفتوح (إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادى : ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً : فجعلت أكرمكم أتقاكم فأبيتم إلا أن تقولوا فلان ابن فلان - فاليوم أرفع نسبى وأضع أنسابكم) .

٣٣ - وكم كنا نحكم بالأنساب . وإذا كان الحكم الديموقراطى يقوم على أساس من الإختيار الحر الطليق والخالى من أى استبداد ، فإن الناخبين يجب أن يبتغوا المصلحة العامة بعيدين عن التعصب لحزب أو جماعة ، فالكلمة أمانة يجب أن توضع فى موضعها . وإذا كانت الديموقراطية الحديثة تمنح الغوغاء والحمق حق الإختيار - فإنه ليس من العدل فى رأينا أن يتساوى رأى المفكرين بالسذج من الناس ، وإلا فسوف تكون النتيجة تفوق الأمى على العبقرى ، وفوق هذا أنهم يحدثون شغباً فى وقت يحتاج إليه المرء أن يكون هادئاً يوازن بين المرشحين . وكم نشاهد معارك دامية من أجل الإنتخابات حتى سمعنا من يقول إنها من دسائس المستعمر ، ليوقع الناس فى العداء والشحناء ، وهذا ابتعاد عن الإسلام وتعاليمه (لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) خ حـ ١ (العلم) ص ٢٠ .

٣٤ - وقد تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكالب الذى سينسى الناس من أجله دينهم (ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان) .